

عروض مختصرة

إعداد: أسماء حسين ملكاوي

١. إشكالية تجديد أصول الفقه / حوارية، د. محمد سعيد رمضان البوطي، د. أبو يعرب المرزوقي، دمشق: دار الفكر، ط ١، ٢٠٠٦، ٣٢٨ صفحة.

الكتاب محاوره بين الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، والدكتور أبو يعرب المرزوقي، كتب الأول بحثاً بعنوان (مآزق أصول الفقه)، وكتب الثاني بحثاً بعنوان (تجديد أصول الفقه)، ثم عقب كل منهما على بحث الآخر. يرى البوطي أنه لا يمكن التجديد في أصول الفقه، ويطالب بالانصراف إلى تعلم الشريعة لبلوغ درجة الاجتهاد، وذلك للتمكن من النظر في المصادر والدلالات اللغوية والأصولية. والمشكلة عنده لا تتمثل في قِدَم علم الأصول، ولا في إقفال باب الاجتهاد لأسباب تاريخية وتقنية، بل في قصور المسلمين، وتقصيرهم في استخدام الطرائق والآليات التي وضعها الآباء، والأجداد؛ لاستنباط الأحكام من النصوص. أما المرزوقي فإنه يخالف هذا الرأي بقوة، ويرى ضرورة التجديد في أصول الفقه، فضلاً عن إمكانيته.

٢. غزاليون ورشديون - مناظرات في تجديد الخطاب الديني، مجموعة مؤلفين، تقديم: حلمي سالم، القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ط ١، ٢٠٠٦، ٢٥٦ صفحة.

يضم الكتاب عدداً من الأوراق البحثية التي قدمت في الندوة التي عقدها مركز القاهرة في العاصمة الفرنسية "باريس" عام ٢٠٠٣، تحت عنوان "تجديد الخطاب الديني"، وقد شارك بفعاليات الندوة نحو ثلاثين مفكراً وباحثاً وكاتباً؛ من أقطار وأجيال وانتماءات مختلفة، واختتمت الندوة بإعلان باريس حول "سبل تجديد الخطاب الديني". ويحتوي الكتاب على أربع مناظرات: الأولى تحتوي على تسع أوراق بحثية تناولت التجديد من نواحٍ عدة، والثانية، أوردت ثلاثة تعقيبات على ما عُرض في

الأوراق البحثية من أفكار، والثالثة، عبارة عن سجل مع فهمي هويدي، وفيها ستة أوراق، وأخيراً مناظرة "الأصداء"، وتحتوي على أربعة أبحاث، ويُختتم الكتاب بإعلان باريس وقائمة المشاركين.

٣. **التجديد في الفكر الإسلامي المعاصر**، محمود عبد الله بكار، المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر، ط ١، ٢٠٠٦، ٣٤٤ صفحة.

تنبع أهمية دراسة قضية التجديد في الفكر الإسلامي، مما يقابله الإسلام من تحديات خارجية تهدف إلى هدمه، وتشويه صورته، إلى جانب تحديات داخلية تتمثل في دعاوى العلمانيين وأمثالهم، بعدم صلاحية الإسلام لهذا العصر. وتناول المؤلف بعض المصطلحات ذات العلاقة بالتجديد، مثل: الاجتهاد، والتطور، والإحياء، والحدائث. وأوضح الفرق بين التجديد المشروع، ودعائمه، ومجالاته، وآثاره، والحاجة إليه، والتجديد الممنوع، واتجاهاته، وآثاره، وضرورة التصدي له. وعرض نماذج لبعض المجددين مثل: محمد عبده، وبديع الزمان سعيد النورسي، وحسن البنا.

٤. **تجديد الخطاب الإسلامي؛ الرؤى والمضامين**، عبد الكريم بكار، الرياض: مكتبة العبيكان، ط ١، ٢٠٠٦، ٢٦٧ صفحة.

يتناول الكتاب مضمون الرسالة أو الخطاب المستخدم في تطوير مجتمعاتنا، ويستهدف تجديد الخطاب الإسلامي زيادة كفاءته في إرشاد المسلمين، وتحسين أوضاعهم، وتخفيف معاناتهم، وتوثيق صلتهم بالله جلّ وعلا. وتتبدى مشقة التجديد، في مدى الاستجابة للأفكار الجديدة؛ إذ إن كل واحد منهم يعتقد أن الأسلوب الذي اعتمده في الدعوة، أو اعتمده جماعته، ليس شيئاً مرتجلاً جاء عفواً الخاطر، مما يجعل تقبلهم المفاهيم والرؤى الجديدة، يصطدم بالكثير من الممانعة. ويرى المؤلف أن إدراك الخطاب الملائم في الماضي لم يكن كاملاً، وأن التحديات والأزمات التي يواجهها كثير من المسلمين - غالباً - ما تكون متجددة، لذلك فنحن بحاجة مستمرة إلى التجديد.

٥. الإمام الغزالي وجهوده في التجديد والإصلاح، علي محمد الصلابي، القاهرة: مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، ٢٠٠٧، ١١٩ صفحة.

يتناول الكتاب حياة الإمام الغزالي وجهوده في الإصلاح والتغيير. ويحتوي الكتاب على فصلين: يتحدث الأول عن المدارس النظامية، من حيث: نشأتها، وأهدافها، ووسائلها، وتنظيم هيئة التدريس، وأثر المدارس النظامية في العالم الإسلامي. ويتحدث الفصل الثاني عن الغزالي؛ حياته، ونشأته، وموقفه من الشيعة الباطنية، والفلاسفة، وعلم الكلام، والتصوف، والاحتلال الصليبي، ودوره في الإصلاح.

٦. التجديد في الفقه الإسلامي، محمد الدسوقي، بيروت: دار المدار الإسلامي، ط١، ٢٠٠٦، ١٩٩ صفحة.

الكتاب مشاركة فكرية في جهود الدعوة إلى تجديد الفقه، بوصفه فريضة وضرورة حضارية للمجتمع الإسلامي. ويتكون الكتاب من تمهيد وستة مباحث وخاتمة. عرض التمهيد لمفهوم كلٍّ من: الفقه والشريعة، والعلاقة بينهما، مع ذكر طرف من تاريخ الفقه. وجاء المبحث الأول حول التجديد في الإسلام، موضحاً أنه فريضة كفائية في كل التخصصات العلمية. ودرس المبحث الثاني أهم دعائم التجديد في الفقه، وأظهر المبحث الثالث بيان مجالات التجديد الفقهي، ونجد في المبحث الرابع لمحات من مظاهر التجديد في الفقه الإسلامي عبر تاريخه الطويل. وتناول المبحث الخامس التجديد الفقهي في العصر الحديث، وقد تولى المبحث السادس الحديث عن التجديد الفقهي بين النظرية والتطبيق. وسجلت الخاتمة أهم نتائج الدراسة، وبعض التوصيات.

٧. الاجتهاد والتجديد في الفكر الإسلامي المعاصر، سعيد شبّار، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ٢٠٠٧، ٦٤٠ صفحة.

يناقش الكتاب -على أسس مرجعية ومنهجية- إعادة تركيب مجموعة من المفاهيم المحورية الموجهة لحركة التجديد، والاجتهاد في الفكر الإسلامي، والعربي المعاصر، مثل:

الاجتهاد والتجديد، والاتباع والتقليد، والأمة، والمرجعية، والعالمية. ويعرض المؤلف نماذج من حركات الإصلاح والنهضة القديمة والحديثة، دارساً مرجعياتها، ومناهجها، وبرامجها في الإصلاح، والنهضة والتغيير، وعوامل انحسارها وإخفاقها، وسبل علاج ذلك وتقويمه. ويحتوي الكتاب على أربعة أبواب؛ الأول بعنوان: دراسة في المصطلحات والمفاهيم المحورية الموجهة لحركة التجديد والاجتهاد في الفكر الإسلامي المعاصر؛ والثاني بعنوان: التجديد، والتقليد، والاتباع: دراسة في المصطلح والمفهوم وأشكال العلاقة بالاجتهاد؛ والثالث بعنوان: الأمة إطار المرجعية والعالمية في الفكر العربي والإسلامي؛ والرابع بعنوان: دراسة في الأسس المرجعية والمنهجية في الفكر الاجتهادي لحركات الإصلاح والنهضة، وفي عوامل إخفاقها وانحسارها.

٨. من ينابيع التجديد في الفكر الإسلامي المعاصر: رينيه غينون، علي بيغوفيتش، محمود عكام، محمد أمير ناشر النعم، حلب: دار فصلت، ط ١، ٢٠٠٥، ٢٨٤ صفحة.

يستنكر المؤلف التغاضي عمّن هم -في عصرنا هذا- امتداد لخطّ المصلحين الأوائل، من أمثال: جمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده، وعبد الرحمن الكواكبي. ولذلك فهو يقدم في كتابه ثلاث دراسات لثلاث شخصيات، كان لها أثر مهم في تطوير الفكر الإسلامي، وفي توجيهه، وتحريره، وهم: الفرنسي "رينيه جان غينون"، والبوسني "علي عزت بيغوفيتش"، والسوري محمود عكام؛ إذ إن هذه الشخصيات قد أطلّت إطلالة مميزة على عوالم الإحياء والتجديد والإصلاح، فبرهنت على أنها امتداد صادق لأولئك المحددين والمصلحين، وحلقة متصلة بهم، ويظهر ذلك من خلال ما قدمه المؤلف من معلومات حول حياتهم، وأهم إنجازاتهم، وتوجهاتهم، وأفكارهم.

٩. الإمام محمد عبده وأثره في تجديد الفقه والفكر الإسلامي، كمال الدين عبد الغني المرسي، الإسكندرية: دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر، ٢٠٠٧، ٢٣٥ صفحة.

يتناول الكتابُ الإمامَ محمدَ عبده، صاحبَ صيحة التنوير، وحاملَ شعلتها، التي اقتدى به الكثيرُ ممن خلفوه، وما قام به من دورٍ كبيرٍ في مواجهة الجمود الفكري، والمدِّ الاستعماري، وأثر هذا الإمام الجليل في الفقه والفكر الإسلامي. وفي الكتاب أربعة فصول تتحدث عن: حياته، وآثاره العلمية، وقضية التجديد الفقهي، والتجديد الفكري. وعرض المؤلف نتائجه من خلال فتاوى الإمام، والمصادر التي اعتمد عليها، وأهميتها التاريخية، وفي الكتاب ملحق بفتاوى التنوير الفقهي.

10. Pioneers of Islamic Revival: Second Edition (Studies in Islamic Society), Ali Rahnema, Zed Books; New Upd edition (February 16, 2006), 352 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "رواد التجديد الإسلامي: الطبعة الثانية (دراسات في المجتمع الإسلامي)"، يتناول الكتاب البيئات السياسية، وحياة المفكرين المسلمين المجددين وأعمالهم، بين القرنين التاسع عشر والعشرين، وخص الكتاب أولئك المجتهدين الذين اعتقدوا أن الإسلام قادر على تقديم حلول عملية لمشاكل العصر الحديث، وهم: جمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده، والخميني، والمودودي، وحسن البناء، وسيد قطب، وموسى الصدر، وعلي شريعتي، ومحمد باقر الصدر. ويقدم الكتاب عرضاً متوازناً لمساهماتهم في إطار الإسلام الثوري المعاصر، والتطورات السياسية في دول عدة من المغرب إلى إندونيسيا.

11. Science Under Islam: Rise, Decline and Revival, S, M Deen, Lulu Enterprises, UK Ltd (August 19, 2007), 280 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "العلم تحت مظلة الإسلام: النهوض، والتراجع، والإحياء." يصف الكتاب المستوى المتقدم الذي وصلت إليه العلوم والتكنولوجيا في العصور الإسلامية الذهبية، ويناقش الأسباب التي أدت إلى تراجعها، ويعرض المحاولات التي فشلت لاحقاً- في إحيائها، وأخيراً يناقش الإصلاحات الاجتماعية والدينية اللازمة لازدهارها من جديد، مثل: سيادة القانون، والبنية التحتية للديمقراطية، وحقوق

الإنسان. بينما يتطلب الإصلاح الديني، القيام بإعادة تفسير القرآن الكريم. ويرى المؤلف أنه من غير هذه الإصلاحات الاجتماعية والدينية.

12. Everything Must Change: Jesus, Global Crises, and a Revolution of Hope, Brian McLaren, Thomas Nelson (October 2, 2007), 256 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "كل شيء يجب أن يتغير: المسيح، والأزمات العالمية، وثورة الأمل." يطرح الكتاب سؤالاً جوهرياً حول: كيف يجب أن تتعامل الحياة وتعاليم المسيح مع أهم المشاكل العالمية في عالمنا اليوم؟ ويرى المؤلف -وهو أحد رجالات الكنيسة- أنه مع عدد متزايد من القادة المسيحيين، بدأوا يدركون حقيقة وجود ملايين من الشباب الصغار، الذين هجروا الكنيسة؛ لأنهم يعتقدون أن الدين المسيحي دين فاشل. ويتساءل المؤلف عن سبب هذا الاعتقاد لدى الشباب، ويجيب بأن السبب يعود إلى تركيز المسيحية على النهاية الأبدية، وفشلها في طرق الحقائق الاجتماعية والعالمية المهيمنة على الشباب هذه الأيام: كالظلم، والفقر، والاحتلال الوظيفي. وبناء على ذلك، فهناك حاجة إلى إعادة خلق شكل جديد للمسيحية، بحيث يكون مكملاً ومتكاملاً ومتوازناً بين العيش والموت، وموجهاً إلى الأفراد، والمجتمعات، والكوكب بكامله.

13. Contemporary Islamic Conversations: M. Fethullah Gulen on Turkey, Islam, and the West, Nevval Sevindi (Author), Ibrahim M. Abu-rabi' (Editor), Abdullh T. Antepi (Translator), State University of New York Press (January 10, 2008), 200 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "المداومات الإسلامية المعاصرة : محمد فتح الله جولن حول تركيا والإسلام والغرب." يناقش الكتاب أفكار أحد أهم المفكرين المسلمين المحدثين في تركيا المعاصرة وهو محمد فتح الله جولن، وقد أُلّف الكتاب أساساً باللغة التركية، ومؤلفه الصحفي التركي المعروف "نيفال سيفندي". ويشتمل الكتاب على مقابلات أجراها المؤلف مع جولن؛ ليستكشف أفكاره فيما يخص الإسلام والغرب، والإسلام والعنف، والدين ومستقبل الدولة القومية في تركيا، والعالم الإسلامي. وقد

عمل جولن يجد في سبيل تجديد التراث الديني للإمام المجدد بديع الزمان النورسي (١٨٧٧-١٩٦٠). كما قدّم منظوراً معتدلاً للإسلام يكون فيه منفتحاً على الحوار مع مختلف العقائد والحضارات، ومشاركاً في الاهتمامات العالمية دون خوف أو انحياز. كما يتناول الكتاب أنشطة جولن وإنجازاته، لا سيما في المجالات العلمية والأكاديمية.

14. The Islamic Shield: Arab Resistance to Democratic and Religious Reforms, Elie Elhadj, Brown Walker Press (January 1, 2007), 252 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "الدرع الإسلامي: مقاومة العرب للإصلاحات الديمقراطية والدينية." يرى مؤلف الكتاب أن التحول الديمقراطي في العالم العربي هو محض خيال؛ لأن الانتخابات الديمقراطية اليوم ستؤدي إلى زوال ديكتاتورية الحكام العرب، والإتيان بديكتاتورية دينية إسلامية. ويدّعي الكتاب أن الشعوب العربية تتصف عموماً بثقافة الطاعة لسلطة البيت، والمدرسة، والمسجد، ومقر العمل، والدولة. ويضع الكتاب لذلك أسباباً دينية وثقافية، فضلاً عن العوامل السياسية: الخارجية والداخلية. ويوصي الكتاب بالحلول اللازمة لذلك. كما يطرح مجموعة من الأسئلة منها؛ لماذا تنتخب الدول الإسلامية غير العربية النساء رؤساء وزراء، بينما ينظر الحكام وعلماء الدين من العرب إلى المرأة نظرة دونية؟ ومن يُشكّل الشخصية الإسلامية؟ وهل القوانين الإسلامية قابلة للتغيير؟ وهل من المحتمل ظهور "مارتن لوثر" أو "كمال أتاتورك" عربي؟ وما نتيجة العلاقة المتنامية للعرب -اليوم- بالإسلام المتطرف؟

15. Modern Islamic Political Thought, Hamid Enayat, ACLS History E-Book Project (October 12, 2006), 248 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "الفكر الإسلامي السياسي الحديث." يرى المؤلف أن عملية التحديث الديني منذ الثورة الإيرانية، قدمت صورة معقدة، وأحياناً محيرة، للسياسة في العالم الإسلامي المعاصر. ويناقش المؤلف بعض الأفكار السياسية الإسلامية الرئيسية، وخصوصاً تلك التي جاء بها الإيرانيون، والمصريون، بالإضافة إلى مفكرين من: باكستان، والهند، ولبنان، وسوريا والعراق. ودرس المؤلف الاختلافات السياسية

بين المذهبين السنّي والشيّعي، وكيف تطورت أفكارهما، ودرس المؤلف مفهوم الدولة الإسلامية، وردّ الفعل الإسلامي تجاه التحديات الايديولوجية الحديثة.

16. Schooling Islam: Modern Muslim Education (Princeton Studies in Muslim Politics), Robert W. Hefner (Editor), Muhammad Qasim Zaman (Editor), Princeton University Press (December 18, 2006), 276 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "تدريس الإسلام: التعليم الإسلامي الحديث." يرى المؤلفان أنه منذ أن استولت حركة طالبان على كابول عام ١٩٩٦م، انشغل الكثيرون بالعلاقة بين التعليم الإسلامي والتطرف الإسلامي، وقد ساهم الإعلام الغربي في تصوير المدارس الدينية؛ بأنها مؤسسات متخلفة تتعارض مع الغرب، وتشكّل تربة خصبة للإرهاب؛ مما يبرر إصلاح التعليم الإسلامي، حتى لا يكون صراع الحضارات أمراً حتمياً. وقد جمع المحرران أحد عشر باحثاً للقيام بفحص التعليم الإسلامي الحديث، وأثره في السياسات القومية والعالمية. وقدم المشاركون رؤى جديدة للثقافة، والسياسة الإسلامية في بلدان مختلفة منها: المغرب، ومصر، وباكستان، والهند، وإندونيسيا، وإيران، والمملكة العربية السعودية. وتبين أن التعليم الإسلامي ليس تقليدياً ولا متخلفاً، لكنه يتصف بالتعقيد والتنوع من ناحية مؤسساته وممارساته.

17. Reformation of Islamic Thought: A Critical Historical Analysis, Nasr Abu Zayd, Amsterdam University Press (October 15, 2006). 112 pages

عنوان الكتاب بالعربية: "إصلاح الفكر الإسلامي: تحليل تاريخي نقدي." يرى الكتاب أن أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١م، أسهمت في اقتران الإسلام بالتطرف، خصوصاً في الإعلام والأدبيات الغربية. ويدرس المؤلف الكتابات المعاصرة للمفكرين المسلمين، بهدف استكشاف التنوع في وجهات النظر: السياسية، والدينية، والثقافية، التي شكلت الحوار في العالم الإسلامي. ويدرس الكتاب مؤلفات مفكرين من: مصر، وإيران، وإندونيسيا؛ لبيان مدى مساهمتهم في تقديم نظرة أوسع للإسلام، تتجاوز التفسيرات التقليدية. وتوصل المؤلف إلى أن العديد من المفكرين المسلمين، يدعمون

الإسلام المستنير. ويبحث المؤلف في مدى نجاح هؤلاء الإصلاحيين في توليد تجديد أصيل للفكر الإسلامي، ومدى تجنّبهم عرض صورة سلبية للغرب؟

18. The Statue of Our Souls: Revival in Islamic Thought and Activism, M. Fethullah Gulen, The Light Inc.; First Edition (April 1, 2005), 172 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "تمثال أرواحنا: التجديد في الفكر الإسلامي والفعالية." يعبر المؤلف في كتابه عن رؤية واعدة للمستقبل؛ إذ تسود العدالة والسلام في العالم، فهذا هو الوعد الذي تضمنه الوحي الرباني للمسلمين، الذي يتوقع أن يكون القوة الدافعة في الوصول إلى هذا الهدف السامي. مما يدفع المسلمين إلى أن يتسلحوا بمؤهلات وفضائل معينة، كتلك التي تمثلت في أعلى درجاتها في عصر سيادة الحضارة الإسلامية، وقد سعى المؤلف في كتابه إلى تذكير المسلمين بتلك الفضائل، موضحاً الطريق الذي سلكته تلك النفوس السامية في الماضي، فضلاً عن النماذج الاستثنائية عبر التاريخ الإسلامي.